

# اللسان نعمة ام نقمة

"لا تخرج كلمة ردية من افواهكم بل كل ما كان صالحاً للبنيان حسب الحاجة يعطي نعمة للسامعين" (افسس 4: 29)

ماذا تقول لو رأيت سرير طبي حديث موضوع كسرير عادي في غرفة نوم ويستعمل للاغراض البسيطة. بالتأكيد ستقول سعره الغالي وغرضه الخاص قد محي!

كان الغرض من اختراع الراديو والتلفزيون واجهزة الراديو والتلفون وباقي وسائل الاتصالات نبيلاً. الهدف كان لتسهيل حياة الناس والمساعدة في بناء المجتمعات. ولكننا نشاهد ان هذه الأجهزة قد اصبحت مصدر للتخريب ووسيلة لعرض احداث عنيفة وصور مقرفة وافلام بذينة. هذه الأجهزة المفيدة بما تحتوي من تكنولوجيا، قد اصبحت وسيلة لتدمير حياة الكثير من الناس وتفكيك الكثير من العائلات، وبالتالي الى الانحلال في المجتمعات، بالرغم من ان الغرض الاساسي لاختراعها هو لتقدم هذه المجتمعات وزيادة في انتاجيتها. لقد اصبحت البرامج الرخيصة والمنحطة مصدر للخوف والقلق وعامل مهم لظهور العادات والتصرفات السيئة. اصبحت مصدر للاغواء والشهوات النجسة، وينبوع ماء عكر للافكار السيئة التي تفسد وتسمم العقل والجسم والفكر، بدأ بالأطفال وانتهاء بالكبار.

كذلك اللسان (وسيلة الاتصال الذي اعطان اياه الله)، يجب ان يستعمل للتشجيع والتعليم والتهديب، ولمدح وتسبيح الله. ولكن...

"به نبارك الله الأب وبه نلعن الناس الذين قد تكونوا على شبه الله. من الفم الواحد تخرج بركةٌ ولعنةٌ. لا يصلح يا اخوتي ان تكون هذه الامور هكذا." (يعقوب 3: 10-9) "لأن من اراد ان يحب لحياة ويرى اياماً صالحةً فليكف لسانه عن الشر وشفثيه ان تتكلما بالمكر" (بطرس الاولى 3: 10)

دعونا ندرك كيف نسيء استعمال اللسان

1. **سرد النكت والمزاح:** هذه قصص صغيرة مبتكرة ممزوجة بتخييلات واسئلة على شكل الغاز لجلب الضحك والفكاهة في الاجواء. سماع او سرد النكت له تأثير سلبي، اذ يدفع العقل الى تعليقات غير عادلة وغير صحيحة ونكران للحقيقة في شكلها البسيط. فهو يعطي تغذية سيئة و يخزن مواد غير ضرورية للدماغ. اذاً لماذا ندع قمامة في عقولنا ولماذا نعطي الناس الذين حولنا جزءاً منها؟
2. **الكذب والتملق:** اعطاء معلومات غير صحيحة عن اي موضوع هو كذب. واعطاء اطراء ليس في محله هو التملق. التقوه بالكذب يؤدي الى تشويه وتيهان للآخرين. عندما تتكلم هناك دائماً من يسمع، وأناس من لا تعرف. وكل ما تقوله ممكن ان يؤخذ كحقيقة من قبل هؤلاء. لهذا راقب فمك وافحص ما سوف تتكلم به قبل ان تفتح شفتاك وتتقوه.
3. **النطق باللغات:** وهو التمدّي والنطق بأشياء سيئة لتحدث للناس. مثلاً الدعوة بالمرض، الموت، الفقدان، الفقر والمشاكل، الخ...
4. **الكفر:** وهو النطق ضد الله وعدم الايمان به. كذلك السخرية والغضب وعدم الايمان بالله ويسوع المسيح والروح القدس.
5. **النطق بكلام بذيء:** مستعملاً كلمات وتعابير رخيصة مثل دعوة وتسمية الناس بأسماء حيوانات او استعمال كلمات قذرة. هذه الاشياء يجب ان لا ينطق بها.

سوء استعمال اللسان له...

1. **تأثير سيء عليك شخصياً:** فهذا يؤثر تأثير سيئاً على سمعتك وبالتالي الى علاقاتك مع الناس الذين من حولك. يفقدك امتيازات كثيرة ويعرض للخطر كثير من جوانب حياتك الشخصية والاجتماعية والعائلية والمهنية. "فاللسان نار. عالم الاثم. هكذا جعل في اعضائنا اللسان الذي يذنس الجسم كله ويضرم دائرة الكون ويضرم من جهنم." (يعقوب 3: 6)

سوء استعمال اللسان له...

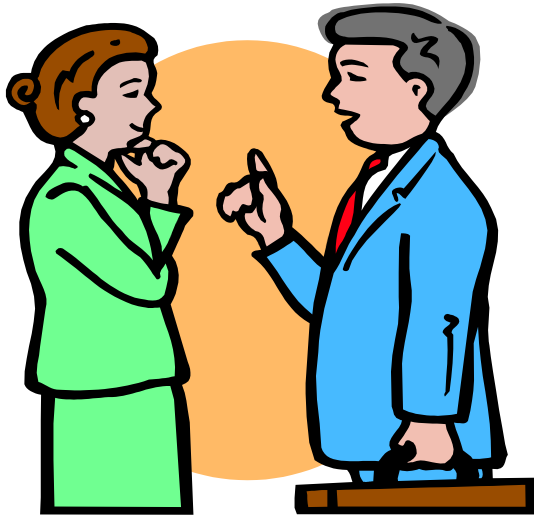
# يسوع المسيح



## خبز الحياة

"يا رب افتح شفتي فيخبر فمي بتسيحك" (مزمور 51: 15)

22



"التكن اقوال فمي وفكر قلبي مرضيةً امامك يا رب صخرتي وولي."

(مزمور 19: 14)

شارك هذه الرسالة مع صديق

2. تأثير سيء على الآخرين وخاصة المقرّبين منك: مثل اولادك، شريك حياتك، اصدقائك واقاربك. يؤلمهم ما يسمعونه منك من كلام بذيء. والأسوء من ذلك اذا بدعوا يتعلّمون منك وخاصة الاطفال وبالاخص اطفالك. ما يسمعونه يتفوّهون به وكأنهم اجهزة تسجيل للصوت.

لذلك دعونا نتكلم بكلمات مليئة بالنعمة والحق. دعونا نتكلم بكلام واضح ودقيق، ناصح و لطيف، صالح و قويم من اجل ان نبني انفسنا والآخرين بالامل والحب والايمان كي نصل الى قلوب المستمعين وبالتالي يقبلوا تعاليم الرب وما تعلمناه في حياتنا مع يسوع المسيح.

وما الكلام المملوء بالوعود الصحيحة والنعمة والرجاء الا كلام الله في الكتاب المقدس. دعونا ان لا نتوقف في التكلم عن محبة الله للعالم وعن بذله لابنه يسوع المسيح كي لا يفنى كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية. حيث كلّمّا نتكلّم بكلمة الله للناس من حولنا تتغير حياتهم وبضوء مستقبلهم لأن كلمة الله نور للعالم التي تزيل الظلام من حياة الناس. لكلّ هذا:

" لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وأنتم بكل حكمة معلّمون ومنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب." (كولوسي 3: 16)

اصدقائي واحبائي،

الله قد خلقنا على صورته ولهذا لساننا يجب ان ينطق بكلماته. يجب ان نستعمله لمجد اسمه. اللسان له القوة لاعطاء الحياة للرجال والنساء والاطفال، ولكن ايضاً له القدرة ان يجلب العكس... ولنا الاختيار!

اذا كانت كلمات الله هذه قد دخلت الى قلبك صل هذه الصلاة من كل قلبك:

ابتي في السموات، طهرني بدم ابنك على الصليب والمس فمي وشفتي النجسين، واغسلني بالروح القدس لكي انظف. ساعدني في ان اتبع خطاك وحافظ عليّ من السقوط في الخطيئة واجعلني اسكن معك الى الابد لأسيح باسمك وامجّدك دانما بالمسيح يسوع، آمين